

فقه الصيام 11

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد قال الله عز وجل - [00:00:36](#)

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون وقال عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل - [00:00:53](#)

وقال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام هذه النصوص من الكتاب والسنة تدل على فضيلة قيام الليل - [00:01:18](#)

وعلى مزيته وانما كان قيام الليل له هذه المزية وله هذه الفضيلة لان الذي يقوم ويصلي من الليل فان قيامه دليل على صدق رغبته في طلب ثواب الله عز وجل - [00:01:38](#)

ولان قيام الليل اقرب الى الخشوع والى حضور القلب ولهذا قال الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما - [00:01:57](#)

محمود وقال عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قليلا والفرق بين الناشئة والتهجد ان التهجد ما بعد نوم والناشئة ما بعد رقدة ولان صلاة الليل ابعد عن الرياء - [00:02:13](#)

لان الانسان يكون خاليا بربه لا يطلع عليه الا الله عز وجل ولان الغالب ان صلاة الليل توافق وقت النزول الالهي فان الله عز وجل ينزل اذا بقي ينزل في ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له - [00:02:34](#)

وهذا كل ليلة وهذا في كل ليلة ومن قيام الليل الوتر الذي رغب فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اوتروا يا اهل القرآن وقال عليه الصلاة والسلام اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا - [00:02:59](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ على الوتر حضرا وسفرا والوتر هو اسم هو والوتر هو اسم للركعة المنفصلة عما قبلها والمتصلة بما قبلها فاذا صلى الانسان ركعة واحدة يقال اوتر بواحدة - [00:03:20](#)

واذا صلى خمسا سردا يقال انه اوتر بخمس فالوتر يكون تابعا لما قبله من الركعات اذا كان متصلا بها وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم للوتر ورد عنه ان له صفات متعددة - [00:03:45](#)

الانسان اما ان يوتر بركعة واما ان يوتر بثلاث واما ان يوتر بخمس واما ان يوتر بسبع واما ان يوتر بتسع واما يوتر ابي احدى عشرة فاذا اوتر بواحدة فانه يصليها ويسلم من ركعة واحدة - [00:04:06](#)

واذا اوتر بثلاث فللوتر بالثلاث صفتان الصيغة الاولى من يسرد الثلاثة سردا بحيث لا يجلس الا في اخرهن فيصلي الركعة الاولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم يسلم والصفة الثانية اي ان يسلم من ركعتين. فيصلي الركعة الاولى ثم الثانية ويتشهد ويسلم. ثم يأتي بالثالثة - [00:04:25](#)

وان اوتر بخمس الوتر بالخمس له صفة واحدة وهو ان يسرد الخمس سردا فلا يجلس الا في اخرهن فيصلي الركعة الاولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم يسلم - [00:04:56](#)

وان اوتر بسبع وللوتر بالسبع صفتان الصفة الاولى ان يسرد السبع سردا بحيث لا يجلس الا في اخرهم والصفة الثانية ان يجلس في السادسة بمعنى ان يصلي ست ركعات فيجلس في السادسة ويتشهد ثم يقوم ويأتي بالسابعة - [00:05:16](#)

وان اوتر بتسع ركعات وللوتر بالتسع صفة واحدة وهو انه يجلس في الثامنة فيتشهد ثم يقوم ويأتي بالتاسعة وان اوتر باحدى عشرة ركعة فالذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم من كل ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين -
[00:05:40](#)

ثم يصلي ثلاثا اما ان يسردها سردا واما ان يفصل بينها بسلام وقد ذهب فقهاء وقد ذهب فقهاء الحنابلة رحمهم الله الى انه يجوز ان يسرد الاحدى عشرة سردا بحيث لا لا يجلس الا في اخرها - [00:06:08](#)

وتكون بتشهد واحد وذهب بعض اهل العلم ايضا الى انه يجوز ان يصلي الاحدى عشرة ركعة بتشهدين بمعنى انه يصلي عشر ركعات تشهد ثم يقوم ويأتي بالركعة الحادية عشر ولكن الذي دلت عليه السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الصفة الاولى. وهو انه يسلم من كل ركعتين - [00:06:30](#)

والسنة ان يقرأ في الركعات الثلاث من الوتر ان يقرأ في الاولى بسورة الاعلى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية الكافرون. قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة سورة الاخلاص قل هو الله احد - [00:06:58](#)

وهذا على سبيل الاستحباب وليس على سبيل الوجوب واما القنوت في الوتر فالقنوت في الوتر لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل ولم يرد انه ترك يعني الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قنوت الوتر - [00:07:17](#)

فيها مقال نعم ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم الحسن دعاء يدعو به في قنوت الوتر وهو قوله اللهم اهديني فيمن هديت الى اخره ومن ثم اختلف اهل العلم رحمهم الله في القنوت في الوتر - [00:07:39](#)

هل يقنت في كل ليلة ام انه يدع القنوت اختلفوا في ذلك فقال بعض اهل العلم رحمهم الله انه لا قنوت الا في رمضان خاصة وقال اخرون لا يقنت ايضا الا في النصف الاخير من رمضان - [00:07:58](#)

وقال بعض اهل العلم انه يشرع القنوت في صلاة القيام في رمضان. نظرا لاجتماع الناس. فالناس مجتمعون ويرغبون في الدعاء. فهم يؤمنون على هذا الدعاء وجلاء وبنفوس راغبة. والاجتماع على الدعاء له اثر في قبوله. وعلى هذا ينبغي - [00:08:18](#)

الامام في صلاة التراويح وفي قيام رمضان الا يدع القنوت في الوتر لكن لا يستمر عليه استمرارا بحيث يكون ديمومة من فعله وانما يدعه ليلة او ليلتين ليبين للناس انه ليس بواجب - [00:08:44](#)

فالوتر من الامور التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها في حضره وفي سفره وهو من الامور التي اكد النبي صلى الله عليه وسلم عليها. فقال اوتروا يا اهل القرآن. وقال عليه الصلاة والسلام اجعلوا اخر - [00:09:06](#)

صلاتكم بالليل وترا حتى ان الامام احمد رحمه الله قال من ترك الوتر فهو رجل سوء لا ينبغي ان تقبل له شهادة وذلك ان اقل الوتر ركعة. وكون الانسان يترك هذا الوتر مع انه امر يسير هذا يدل على تساهله - [00:09:25](#)

تهاونه في امر دينه فلأن يتهاون ويتساهل في امر الشهادة من باب اولى ايها الاخوة وان من قيام رمضان الذي رغب فيه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من قام رمضان ايمانا - [00:09:47](#)

واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. من قيام رمضان صلاة التراويح التي تصلى بعد صلاة العشاء في كل ليلة من رمضان فينبغي للمرء ان يحرص عليها وان يحظر هذه الصلاة مع الامام في الجماعة. وان لا ينصرف قبل انصراف الامام. فان النبي صلى الله عليه وسلم -
[00:10:05](#)

وسلم صلى باصحابه ذات ليلة فقالوا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلة ليلة يا هذه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له - [00:10:30](#)

قيام ليلة فينبغي لنا ان نحرص على هذه الصلاة التي هي صلاة التراويح فانها من قيام رمضان الذي رغب فيه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل على ثوابه لمن قامه ايمانا واحتسابا انه يغفر له ما تقدم من ذنبه - [00:10:46](#)

والمشروع ان تصلى هذه التراويح بحضور قلب وخشوع وطمأنينة. لا ان تصلى بسرعة عجلة لان كونه يصليها بخشوع وطمأنينة هذا اقرب الى حضور القلب ليتمكن الانسان من دعاء ربه ومن - [00:11:07](#)

حضور قلبه في صلاته حتى تكون هذه الصلاة نافعة لقلبه ونافعة له في ثواب آخرته وافضل عدد تصلى به صلاة التراويح هو ما كان

عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:27](#)

فقد ثبت عن عائشة فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة كان يصلي اربع فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا -

[00:11:45](#)

فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا. هذا هو العدد المشروع وهو العدد الذي دلت سنة النبي صلى الله عليه وسلم عليه لكن

مع هذا لو زاد الانسان على هذا العدد بان صلى ثلاثا وعشرين او صلى تسعا وثلاثين او اقل او اكثر فلا حرج في ذلك - [00:12:05](#)

بعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى اسأل الله عز وجل ان يوفقني واياكم للأعمال الصالحات. وان يجعلنا ممن يقوم رمضان ويصومه ايمانا واحتسابا. انه جواد كريم بر رحيم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:12:25](#)